

الأصول في النحو

فالسُّمِّيُّ مخففٌ مِنْ السُّمِّيِّ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (فُعُولَ) لَيْسَ مِنْ بِنَاءِ
الْأَسْمَاءِ : وَإِنْ مَا أَرَادَ : السُّمِّيَّ فَخَفَّفَ وَهِيَ (فُعُولٌ) مِثْلَ عُمَيْرٍ فَلَمَّا
خَفَّفَ صَارَ : سُمِّيُّ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ لَأَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ (فُعُولٌ) مَحذُوفٌ وَهُوَ يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ
اسْمَ رَجُلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ (عُنُوقَ جَمَاعَةِ الْعِنْدَاقِ) لَوْ كَانَتْ اسْمَ رَجُلٍ فَرَخِمَتُهُ
فِيْمِنْ قَالَ : يَا حَارِ لَقَلَّتْ : بِعَائِنِي تَحْذِفُ الْقَافَ وَتَقْلِبُ الْوَاوَ طَو .
قَالَ : وَلَوْ سُمِّيَتْ بِهِ لَصَرَفْتَهُ لِأَنَّ زَيْدَهُ لَيْسَ (بِفُعُولٍ) وَنَظِيرُ التَّخْفِيفِ فِي سُمِّيَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

(حَيِّدَةٌ خَالِي وَلَقَيْطٌ وَعَلِي ... وَحَاتَمُ الطَّائِيُّ وَهَسَابُ الْمِثِّي) .

فَخَفَّفَ الْيَاءَ مِنْ (عَلِيٌّ) وَقَالَ فِي بَيْتٍ آخَرَ : .

(يَأْكُلُ أَرْزَمَانَ الْهَزَّالِ وَالسِّنِي ...) .

فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ رِخْمَ (سِنِينَ) وَمِثْلَيْنِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَنَى : سَنَةً وَمِثْلَهُ
عَلَى : سِنِي وَمِثْلِي وَكَانَ أَصْلُهُمَا : سُنُوٌّ وَمِثْلُهُ فَمَّا حَذَفَ النُّونَ وَرِخْمَ بَقِيَ الْإِسْمُ
آخِرُهُ وَوَاوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ اسْمًا كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ يَحْذِفْ مِنْهَا
شَيْءٌ قَلَبَ الْوَاوَ يَاءً وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ زَيْدَهُ